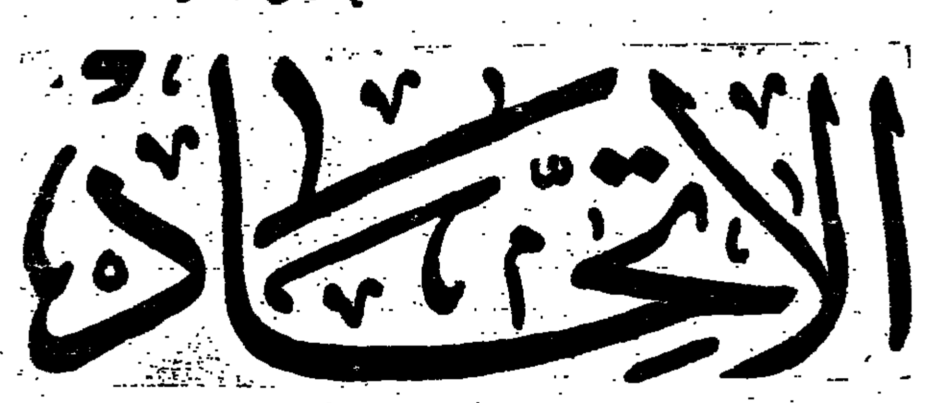
القوى التقدمية تنظر بقلق بالغ الى الحملة المعادية للشيوعية في السودان

يا عمال العالم اتحدوا



الثمن : ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — AL-ITTIHAD — אל-אתחאד

الثلاثاء
٢٧ تموز ١٩٧١
٤ جمادى الثانية ١٣٩١
العدد ٢٢ السنة ال ٢٨
יום ג
27.7.1971
מס' 22 שנה 28

ارتفـــاع أسعــار الوقــود

قررت اللجنة الوزارية للقضايا الاقتصادية في منتصف ليلة اول أمس رفع اسعار كل انواع الوقود . وقد صـــرح المسئول عن مداخيل الدولة نويد رمز ومستشار وزير المالية هلبرين بأن زيادة اسعار الوقود لن تتم في اطـار زيــادة الضرائب ، وانما هي « خطوة فنية لتنفيذ قرار مبدئي اتخذ قبل عدة شهور بنقل ارتفاع اسعار الوقود في العـالم الى المستهلك الاسرائيلي » !! . ومع ان لجنة المالية في الكنيست لم تصادق على الاقتراح بعد فسيصبح القرار حالا ســاري المفعول . وسيؤدي ارتفاع اسعار الوقود الى زيادة اسعــار المنتجات الاخرى بحجة زيادة تكاليف الانتاج الناجمة عــن زيادة اسعار الوقود .. وان كانت الزيادة طفيفة .

ابولو ١٥ في طريقهـا الى القمـر

كيب كنيدي — في الساعة الثالثة واربعة وثلاثون دقيقة من بعد ظهر امس (حسب توقيت اسرائيل) انطلقت مركبة الفضاء الامريكية ابولـــو ١٥ في رحلة الى القمر تستغرق ١٢ يوما وتتكلف ٤٤٥ مليون دولار . وتقل المركبة ثلاثة رواد هم ديفيد سكوت وجيم ايرون والفرد واردن . وسيهبط سكوت وايرون على سطح القمر لجمع الصخور القمرية والتنقل بواسطة سيــارة كهربائية تسير بهما مسافة ٢٢ ميلا .

اختتام اعمال المؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي العربي

القاهرة — اختتم مساء امس المؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي العربي ، بخطاب القاه الرئيس انور السادات . قبل ذلك وافق المؤتمر على التوصيات والقرارات والبيان العام عن اعمال الدورة الاولى للمؤتمر القومي واعلنت اسماء اعضاء اللجنة المركزية الذين تم انتخابهم .

تحريض أهوج على الشيوعيين في السودان

اعدام قادة الانقلاب .. ومحاكمة المئات عسكريا .. طائرات ليبيا ومصر نقلت فرقة سودانية لتشـارك في الانقـلاب المضـاد .. حملـــة افتـراء ودس عـــلى الاتحـــاد الســوفييتي وبلغـاريـا ..

الخرطوم — لا يزال التوتر يسود العاصمة السودانيــة وقد استمر فرض منع التجول في الليل منذ ان أعاد انقــلاب مضاد حكومة جعفر النميري الى الحكم .

وقد اعلنت السلطات الرسمية ان وحدة عسكرية نفذت حكم الاعــدام بقادة الانقلاب هاشم العطا وفــاروق حمد الله وخمسة آخرين . واضافت ان المحاكم العسكرية تواصل النظــر سرا بالمتهمين بالانقلاب من بين اكثـر من ٤٠٠ اعتقلوا خــلال الايـــام القليلة الماضية .

وتأكد الان ان سلطات مصر وليبيا نقلت بالطائرات فرقة سودانية كانت تعسكر في مصر الى ضواحي الخرطوم لتشارك في الانقلاب المضاد .

كما تأكد ان سلطات ليبيــا فعــلا اجبرت الطائرة البريطانيـــة التي كانت متوجهة الى السودان في بنغازي واعتقلت قائدي الانقلاب بابكر النور عثمان وفاروق حمد الله ونقلتهمـــا الى الخرطوم حيث جرت محاكمتهما واعدما ، كما اعدم عدد آخر مــــن الضباط . وحكم بالاعدام على الزعيم النقابي علي شفيع احمد الشيـــخ سكرتير نقابات العمال .

واذاع راديو ام درمان ، امس ، انه تم القبض على عبد الخـــالق محجوب ، سكرتير الحزب الشيوعي السوداني الـــذي وصفته بانـــه « الرأس المدبر » للانقلاب .

وقد اعربت مصر وليبيــا عـــن تاييدهما حكومة النميري بمختلـف الطرق بالاذاعة وبالوفود ، ومن أبرز الوفود الوفد المصري برياسة حسين الشافعي نائب رئيس الجمهوريـــة المصرية .

وفي الوقت ذاته قطعت حكومـــة السودان علاقاتها الدبلوماسية مـــع العراق وغادر سفيرا القطرين مقري اعمالهما في بغداد والخرطوم امس . واتخذت حكومة السودان هـــذه الخطوة بسبب تاييد العراق الانقلاب واعترافها منفردة به وارسالها وفدا على مستوى عال للخرطوم لتهنئـــة حكومة انقلاب هاشم العطا .

وقد تحطمت الطائرة التي كـــانت تقل هذا الوفد في السعودية ولــم تصل الى الخرطوم ..

هذا وبنجاح الانقلاب المضاد شــن الرئيس جعفر النميري حملة تحريض اهوج على الشيوعيين .. فقد دعـــا الى « هدر دمهم » عمليا بدعوتـــه الجماهير الى مطاردتهم والقبـــض عليهم ، وتهديده كل من يأويهم باشد العقاب . كما تخللت تصريحـــاته تشهيرا بالشيوعيـــين واتهامهـــم « بالخيانــة » ! و « معـــاداة الشعب » ! .. وهذا في وقت لـــم يتضح فيه موقف الشيوعيين مــن الانقلاب .. وكل ما قدمه النميري من شواهد هو ان رجال الانقــلاب ينتمون الى الحزب الشيوعي ..

وقد رددت اجهزة الاعلام في مصر وليبيا الافتراءات التقليدية عـــلى الشيوعيين ، ولكن المسئولـــين الليبيين تخطوا كل حدود في حملتهم المسعورة المعادية للشيوعية .

وبلغت الوقاحة بوزير الداخلية الليبي الخويلدي الحميدي ان يقول في خطاب القاه بمناسبة عيد الثورة المصرية في طرابلس : ان المتمرديـــن السودانيين خونة وعملاء لبكـــين وموسكو وهذه هي حال جميـــع الشيوعيين في العالم ..

ورد الوزير مزاعم الامبرياليـــة والرجعية المهترئة حين أضاف ان على الامة العربية ان لا تستورد عقـــائد كالشيوعية من الخارج .

ليست لدينا المعطيات حتى الان لترسم خطوط الاحداث ولتحدد مكان القوى السياسية المختلفة منها ، الا اننا نعرف ان مقاومة الشيوعية لا تخدم النضال من اجـل التحـــرر السياسي والاجتماعي ، بل هي في

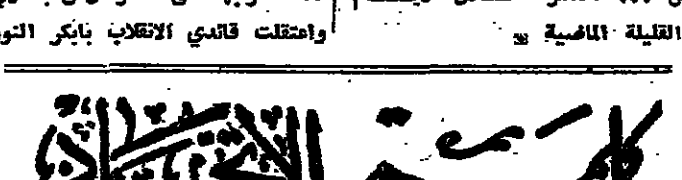
— البقية على ص٤ —

غريتشكوف : اسطولنـا يملـك صواريخ تستطيـع اصابة كـل نقطـــــة عــــلى الارض

في هذه الايام جرت الاحتفالات بيوم البحرية في الاتحاد السوفييتي . وفي هذه المناسبة أكد الاميرال سرجي غرتشكوف ان الاسطول السوفييتي وصل درجة مــن من القوة القتالية لم يعرفها من قبل . وتحـــدث في مقاله الذي نشر في « البرافـــدا » بهذه المناسبة عما يسمى باستراتيجية المحيطات الحديثة التي يكثـــر الكلام عنها في الولايات المتحدة الامريكية فقال : « انهـا آمـــال فارغة .. ولا استراتيجية تستطيـــع ان تنقذ المعتدي الذي يغامر بمهاجمة الاتحاد السوفييتي مــن ضربة ساحقة » . وكشف عن ان الاسطول السوفييتي مزود بصواريخ ذرية تستطيع الوصول الى كل نقطـــة فوق الكرة الارضية .



رجال البحرية السوفييتية الى جـانب صواريخهم عـلى قـدم الاستعـــداد



سلاح المعنة

وسوف تصل الشعـــوب العربيـــة الى شاطيء الحريـــة والتقــدم الاجتماعي

الرجعية من كل رائحة ولون في عيد بسبب الحوادث الاخـيرة في العالم العربي ..

المعقبون الاميركيون ، حرس امبرياليتهم ، يدقون الطبول فرحـــا لان طغمة الحسين قامت بالمجازر في الاردن .. ولان الحسن انقذ نظامــه النيوكولونيالي في المغرب من السقوط .. ولان السودان يمر في محنــة اليمــة ..

زملاؤهم في اسرائيل فيدلون بسخرية عـلى عدم الاستقـرار في الاقطار العربية ليستخلصوا ان اسرائيل على حق في اصرارها عـــلى تكريس الاحتلال على اعتبار ان خطوط وقف النار اليوم هي حدود امن في هذا الوضع المضطرب في المنطقة ..

والاخطر من كل هذا نشاط الرجعية من كل رائحة ولـــون .. اجنبية كانت ام عربية . فهي تحاول التشكيك اعتمـــادا على هـذه الحوادث بمستقبل الشعوب العربية وبحركتها القوميـــة وبآمالهـا العريضة في التحرر والتقدم الاجتماعي ..

ليست هذه هي المرة الاولى التي تحاول الرجعية القيام بحـرب نفسية من هذا النوع .. فمن قبل قامت بذلك مرات عدة .. وفشلـت بعدد تلك المرات بعد ان ظنت انها قاربت النجاح ..

في عام ١٩٤٨ بعد حرب فلسطين شاعت اسطورة انتصار اسرائيل الصغيرة على سبع دول عربية كبيرة !! وروجت الرجعية الذم العنصري المسموم : « العرب جرب » !

آنذاك تصدى لحملة التيئيس والتشكيك الوطنيون الواعـون ، الذين امنوا بالشعوب العربية ايمانهم بالشعوب عامة ، وأكـــدوا ان المستقبل المشرق سيكون من نصيبها ..

وجاءت سنوات الخمسين ومعها المد الثوري الذي اجتاح الاقطار العربية من الخليج حتى الاطلسي ..

واستقلت دول الشمال الافريقي باستثناء الجزائر التي شنـــت حربا وطنية بطولية وقفت الامبريالية مشدوهة امامها ..

وفي الشرق العربي اطاحت ثورة تموز ١٩٥٢ بالملكية العفنـــة في مصر .. وقلبت وثبة شعبية نظام الديكتاتورية الشيشيكلية في سوريا .. ودمرت ثورة تموزية أخرى في عام ١٩٥٨ الملكية الخائنة في العراق ..

واخفق العدوان الثلاثي — البريطاني — الفرنسي — الاسرائيلي على مصر في عام ١٩٥٦ ولم يحقق هدف اعادة عجلة التاريخ الى وراء ووقف عملية التحرر الوطني في العالم العربي ..

وكان تتويج المرحلة قيام الجمهورية العربية المتحدة التي وحـدت سوريا ومصر ..

ولكن قبل ان تنصرم سنوات الخمسين بدأت حملــة مكافحـــة الشيوعية .. وتفتت الجبهات الوطنية في الاقطار العربية .

ووقعت النكسات .. تجزئت الجمهورية العربية المتحدة بانفصال سوريا ..

واصيبت ثورة تموز العراقية بردة وصلت ذروة خطيرة بانقلاب البعث الفاشي في ١٩٦٣ ..

ولكن النكسات لم تكن طابع سنوات الستين الاولى ..

— البقية على ص٤ —

في الذكـرى التاسعـة عشـرة لثـورة ٢٣ تمـوز

السـادات : لن نسمح ان تمر سنة ٧١ بدون حسم للمعركة سلما او حربا

الجمهورية العربية المتحـدة لا تزال تقبـل بقـرار مجلس الامـن .. اميركـــا لم تقدم مقترحـات جــديدة وتـزود اسرائيـل بالسـلاح .. بونوماريف : ثـورة يوليو عبـدت الطريـق للتحـرر الـوطني والاجتمـاعي ..

القاهرة — احتفلـــت الجمهورية العربية المتحـدة بالذكرى التاسعة عشرة لثورة ٢٣ تموز . ولهذه المناسبـة القى الرئيس انـور السادات خطابا يوم الجمعـة المـاضي امام المؤتمر القومي العـــام للاتحاد الاشتراكي العربي .

واستعاد السادات في مقدمـــة خطابه احداث الثورة قبل ١٩ سنة ، ثم عالج المواضيـــع التي تجابهـه الجمهورية العربية والعالم العربي في المرحلة الراهنة .

عـام ١٩٧١

واكد الرئيس المصري ان عـــام ١٩٧١ لن ينتهي دون حل ازمة الشرق الاوسط ، حلا سياسيا او حـــلا عسكريا . واضاف : « لن اسمـح لعام ١٩٧١ ان يمر دون ان تحســم هذه المعركة » ... ووصف الـوقت الذي تمر فيه الجمهورية العربيــة والدول العربية واسرائيل .. انــه اروع وقت لاسرائيل .. فلا حـرب ولا سلام .. واضاف : واذا كـانت المعركة تتطلب مليونا من الضحايـا فاننا على استعداد لتقديم مليـون ضحية .

واكد السادات ان الجمهوريـــة العربية المتحدة حتى الآن ما زالـت تقبل قرار مجلس الامن ، كما اكـد ان الانسحاب الوارد في الفترة الاولى من قرار مجلس الامن يعني الانسحاب من جميع اراضي الدول العربيـــة وليس من اراضي مصر فقط . وان مبادرته الى فتح قناة السويس لا تزال قائمة .. وانها تشترط عبور القوات المصرية الى الضفة الشرقية



الرئيس انور السادات

ووقف اطلاق النار لمدة ستة شهور . واعلن استمرار تاييده لمهمة الدكتور يارينغ .

وفي كلامه عن اميركـا قال : ان اميركا تصنع اسلحة خاصة لمعركـــة اسرائيل القادمة ، وتقدم لها كـــل شيء من رغيف الخبز الى الفانتوم.. وقال ان على اميركا ان تفهم اننا لـن نتردد ابدا وقواتنا المسلحة مستعدة وهي مستعدة وتطالب بالمعركة ..

واضـــاف ان مايكل ستيرنـــر — الاخصائي في شئون مصر في وزارة الخارجية الاميركية — الذي حضــر مؤخرا الى القاهرة لم يقـدم ايـــة اقتراحات جديدة .

الموقف العربي

ووصف الموقف العربي بانــــه مؤسف حقا . وقال ان هناك تفككا في الجبهة الشرقية التي لم تقم ابـدا ولم يكتب لها ان تقوم مذ اطلق هذا الاسم عليها .

وتساءل السادات ترى أيصدق الملك حسين — الذي ارسل اليـــه رسالة « لا يوجد فيها شيء » — ام وصفي التل .. فالاول يؤكـــد التزامه باتفاقية القاهرة وبروتوكول عمان ، بينما ينفي الثاني ذلــك ، ويرفضهما .

وشن السادات على حسين ورئيس وزرائه حملة عنيفة .. ومما قاله : لساني اعف من ان اصف الملـــك حسين بالوصف الذي يليق به .

المنظمات الفلسطينية

وواصل السادات حديثه عــــن مجازر الاردن السابقة والاخيــرة فقال : حضر الملك حسين الى القاهرة في كانون الاول الماضي وحدثنا — وكلمنا بسجل — عن المنظمات ، وكان رأيي اننا مقبلون على مرحلة حاسمة في تاريخ الامة العربية وطلبت منه ان نلم أنفسنا ونقيم الجبهة الشرقيـة من الاردن والعراق والمنظمات .

واستذكـر الرئيس المصري كلام حسين آنذاك حين قال ان في المنظمات عناصـــر طيبة ، ولا بد ان تعطى الفرصة ... وكـــان رد الرئيس الســـادات : « انني اعلم ان في المنظمات عناصر عميلة ومنحرفـة ، وانني مستعد للاعلان عن تجريم هذه العناصر من المنظمات واقف معك في هذا » ... وكان الرئيس الســادات يعني الجبهة الشعبية وقد اتهمهـا بالعمالة والانحراف .

— البقية على ص٤ —

سوريـا تغلق حدودهـا مع الاردن

مصـر تدعـــو الى اتخــاذ موقف موحــد مــن حكومــة الاردن

دمشق — اغلقت سوريا ، ليلة اول امس ، حدودها مع الاردن احتجاجا على تصميم الحكومة الاردنية على تصفية المنظمات وقصف القـــرى السورية .

وجاء في بيان لناطق سوري ان القوات الاردنية قامت بامر مـــن السلطة بقصف القرى السوريـــة اكثر من مرة وقتلت وجرحت عـددا من ابناء سوريا واوقعت اضرارا في المنازل والمزروعات .

والجدير بالذكر ان اللجنـــة السياسية والعسكريـــة للمؤتمـر القومي العام للاتحـــاد الاشتراكي العربي الذي انهى جلساته مســاء امس ، قد اوصت بمزيد من الجهد العربي الوحد من اجل قيام جبهـة عربية موحدة .

وقد استنكرت اللجنة موقـــف السلطة في الاردن من المنظمـــات وناشدت الدول العربية ان تتخـــذ موقفا موحدا من حكومة الاردن مـــع تقديم العون للمنظمات .

وقد اعلنت الكويت تاييدها لمـا جاء في خطاب الرئيس المصري انـور السادات عن الاردن .

المنظمات تتهم الملك حسين بالسعي لعقـد صلح منفرد مع اسرائيل

وصل الى القاهرة يوم السبـت الماضي وفد من منظمة التحريـــر الفلسطينية برئاسة صلاح خلـــف

— البقية على ص ٤ —

مواضيـع البحـث عنـد زيـارة سيسكـو في اسرائيـــل

الفانتومات .. « والتغلغل » السوفييتي !!

تل أبيب — تتوقع السلطات ان يصل جوزيف سيسكـو مساعد وزيـــر خارجيـــة الولايات المتحدة الى اسرائيل خلال الأيام القليلة القادمة .. وتكهنت بعض الصحـــف الاسرائيلية ان يزور سيسكو القاهرة اذا أثمرت زيارته هنا .

وحسب الصحف الاسرائيلية لـم تغير حكومة اسرائيل شيئا في موقفها وهي تنتظر ما سيجلبه معه مـــن اقتراحات .. ومع هذا فسيؤكـد المسئولون عند مباحثاتهم مع سيسكو على ضرورة عقد اتفاق جديد بشأن تزويد اسرائيل بمزيد من الفانتومات .

وكان السفير الاسرائيلي في واشنطن اسحاق رابين قد صرح عند عودتــه الى البلاد ليشارك في المباحثات مـع سيسكو بأنه لا يعتقد ان سيسكـــو يحمل مقترحات جديدة والزيــارة حلقة من حــوار اسرائيلي — اميركي متصل .

وتتوقع بعض الصحف ان يبحث سيسكو مسالة الاتفاق الجزئي بشأن فتح قناة الســويس وان تـــدور مباحثاته بشكل يساعد الولايـــات المتحدة على بلورة مشروعها بشـــأن التسوية الجزئية ..

هذا وكان ابا ايبـــن قد أعلن في الاسبوع الماضي ان بين مواضيـــع البحث : توازن القوى ونتـــائج « تغلغل » النفوذ السوفييتي في المنطقة على ضوء معاهدة الصداقـة والتعاون السوفييتية العربية .

إنضمام بريطانيا «للسوق» ضربة للتصدير الاسرائيلي

بقلم : تمار جوجانسكي

مر على المقاولة بين اسرائيل والسوق المشتركة ٧ سنوات . في حزيران ١٩٦٤ وقعت الاتفاقية التجارية بينهما وشملت ١٢ بالمئة من الصادرات الاسرائيلية ومنحت اسرائيل عددا من التسهيلات الجمركية . وفي حزيران ١٩٧٠ وقعت بعد مفاوضات مضنية اتفاقية تجارية مميزة لخمس سنوات وتشمل نصف الصادرات الاسرائيلية الى دول السوق . والاتفاقية تمنح اسرائيل تسهيلات جمركية لسلسلة من مواد التصدير الاسرائيلية وبالمقابل تقدم تسهيلات جمركية للبضائع المستوردة من السوق .

منذ بدء «المقاولة» اكد ناطقون رسميون اسرائيليون ، ان وراء انضمام اسرائيل الى السوق المشتركة دوافع سياسية .. اذ رأوا في السوق المشتركة منظمة اقتصادية وثيقة الارتباط بالناتو وقدروا ان انضمام اسرائيل الى السوق يمنحها طابعا رسميا ومكانا معترفا به كجزء من اوروبا الغربية . أ. شلوتس ، الذي قاد المفاوضات مع دول السوق المشتركة ، قال في ندوة في تل ابيب في حزيران ١٩٧٠ ، ان المكسب من الاتفاقية التجارية هو قبل كل شيء مكسب سياسي .

بالاضافة الى ذلك لا يمكن تجاهل المعايير الاقتصادية التي توجه حكام اسرائيل . فالتصدير الاسرائيلي الى دول السوق وصل سنة ١٩٦٩ الى ٢٠٠ مليون دولار ، او الى ٢٨٪ من مجموع التصدير الاسرائيلي . أما الاستيراد من دول السوق فقد بلغ ٢٠٠ مليون دولار ، او ٢٤٪ من مجموع الاستيراد الاسرائيلي . ان العلاقات التجارية مع دول السوق وواقع انها تشكل سوقا اساسية للحمضيات الاسرائيلية (نصف تصدير الحمضيات) وسوقا للالماس المصقول ولمنتجات صناعية اخرى ، يحفز البرجوازية الاسرائيلية ان تبحث عن طرق للاتصال بالسوق لتحصل على مكانة اكثر راحة لمنافسة الدول الاخرى في السوق المشتركة .

اخيرا جرت عدة تطورات في علاقات السوق المشتركة الخارجية والتي كان لها تأثير على مستقبل العلاقات بين اسرائيل وبين هذه المنظمة الاقتصادية الاوروبية . بناء على قرار السوق المشتركة الغيت كليا منذ الاول من تموز هذه السنة الجمارك على استيراد منتجات صناعية من الدول النامية مع تحديد كمية حجم الاستيراد . يمس هذا القرار ٧٧ دولة ، هي كتلة دول عدم الانحياز .. ولا يمس اسرائيل ، لان دول السوق ترفض اعتبارها كدولة نامية . النتيجة هي ان دولا كيوغوسلافيا ، المكسيك ، البرازيل والارجنتين ستحصل على ظروف مميزة بالنسبة لاسرائيل لتصدير منتجاتها الصناعية الى دول السوق. هناك قرار آخر يمس اسرائيل وهو الاتفاقية التجارية المميزة التي ستوقعها السوق المشتركة مع لبنان ومصر . ودول السوق وافقت بان انضمام هاتين الدولتين اليهما لا يلزمهما الغاء المقاطعة العربية ضد اسرائيل .. وهذا الامر يقلق حكام اسرائيل .

لكن القرار الهام من حيث اخطاره الاقتصادية على اسرائيل هو قرار انضمام بريطانيا للسوق المشتركة . ولكن قبل معالجة الناحية الاسرائيلية من المستحسن رؤية المغزى العام لانضمام بريطانيا للسوق .

أسباب ونتائج انضمام بريطانيا الى «السوق»

عندما اقيمت السوق الاوروبية المشتركة سنة ١٩٥٧ من قبل فرنسا، المانيا الغربية ، ايطاليا ، بلجيكا ، هولندا ولوكسمبرج اجابت بريطانيا باقامة كتلة اقتصادية منافسة – المنظمة الاوروبية للتجارة الحرة – اشتركت فيها النمسا ، الدانمارك ، النروج ، البرتغال ، سويسره والسويد . وبمرور السنين اتضح ان الرأسمالية البريطانية التي فقدت قوتها بعد انهيار النظام الكولونيالي لا تستطيع منافسة المنظمة الديناميكية لدول السوق المشتركة . فاذا كانت بريطانيا عام ١٩٥٠ في المكان الثاني في العالم الرأسمالي من حيث حجم الانتاج المحلي الخام ، نزلت عام ١٩٧٠ الى المكان الخامس . لذلك استنتجت اوساط حاكمة في بريطانيا انه عن طريق انضمام بريطانيا الى السوق ستتمكن من التغلب على النمو البطيء من جهة – تحولها من جهة ثانية الى قائدة – سوية مع فرنسا والمانيا الغربية – في قلب المنظمة الاقتصادية الاوروبية . وساعد على هذا الاستنتاج واقع ان دول السوق المشتركة تستوعب الآن بضائع اكثر مما تستوعبه دول المنظمة التجارية الحرة او الولايات المتحدة : في سنة ١٩٦٩ بلغ التصدير البريطاني الى دول السوق ٣٤٤ مليارد دولار بينما بلغ التصدير الى منظمة التجارة الحرة ٢٠٣ مليارد دولار و ٢٠٨ مليارد دولار للولايات المتحدة .

خطوات الحكومة البريطانية في طريق الانضمام الى السوق المشتركة ثارت معارضة في اوساط واسعة في بريطانيا نفسها . نتيجة للانضمام المزمع سترتفع اسعار المنتجات الزراعية وحتى المنتجات الصناعية. حتى الوقت الحاضر تمتلك بريطانيا نظام اسعار خاص بها ، مصدره الارتباطات الخاصة مع رابطة الشعوب البريطانية ، انما بعد انضمامها الى السوق ستضطر بريطانيا الى الحصول على قسم من المنتوجات في دول السوق ، وكنتيجة لذلك سترتفع الاسعار . ان العبء الاساسي لارتفاع الاسعار سيقع على كاهل العاملين في بريطانيا . حسب تقدير وزير التجارة السابق دوجلاس دجاي (واحد من قادة حزب العمال) سيرتفع جدول الغلاء للاستهلاك ٦٪ على الاقل .

سبب آخر يقدمه المعارضون للانضمام : بسبب الانضمام ستتحول بريطانيا الى الممول الاساسي لميزانية السوق . والسبب في ذلك ، ان ميزانية السوق ترتكز بمدى كبير على الرسوم الخاصة المفروضة على استيراد مواد غذائية من خارج دول السوق . وبما ان بريطانيا ستستمر باستيراد مواد غذائية ، حتى بعد انضمامها الى السوق ، بمدى واسع من استراليا ونيوزيلاندا وغيرهما فانها ستضطر ان تقدم المبلغ الاكبر من هذه الرسوم لصندوق السوق .

سبب اخر لا يقل اهمية لمعارضة الانضمام هو التأثير على استقلال بريطانيا الاقتصادي والسياسي . والمعارضون يشيرون الى تحول «السوق» التدريجي الى كتلة عسكرية – سياسية لها سياسة خارجية موحدة وربما تحل محل «ناتو» . وهذا يعني انضمام بريطانيا الى كتلة امبريالية اقتصادية – عسكرية – سياسية توجه سهامها الى المعسكر الاشتراكي، في الوقت الذي تبحث فيه قضية حل الاحلاف العسكرية في اوروبا .

ان مقاومة الانضمام للسوق تشمل اليوم فئات واسعة في بريطانيا .. استفتاءات الرأي العام تدل على ان ١٨ – ٢٠٪ فقط يؤيدون الانضمام رغم الدعاية الحكومية الشديدة .

تضرر التصدير الاسرائيلي

هناك جانب آخر لانضمام بريطانيا للسوق وهو الضرر الذي سيلحق بالدول التي تقيم معها بريطانيا علاقات تجارية واسعة مثل استراليا، كندا ونيوزيلاندا وكذلك اسرائيل .

ويرى المعلقون الاقتصاديون في ان انضمام بريطانيا للسوق سيلحق ضررا ماديا جديا باسرائيل . ي. التيسور (معريب ، ٢١-٥) كتب يقول : «في الظروف الحالية يشكل انضمام بريطانيا للسوق ضربة ويضر بالاساس بتصديرنا الزراعي . مثلا الجمارك الخارجية المشتركة المفروضة على حمضيات اسرائيل تبلغ ١٢٪ ، بينما الجمارك الخارجية في بريطانيا تبلغ ٥٪ .. والتهديد اشد اذا جرى الحديث عن تصدير عصير الحمضيات»

ش. بوجرانو ، المدير العام للكونسرن «عسيس» ، حذر في «هآرتس» (٣٠-٦) من انه في حالة انضمام بريطانيا للسوق ودول اخرى من منظمة التجارة الحرة ستكون اسرائيل المصدر الوحيد الذي يدفع جمارك كاملة ، بينما تحصل دول المنطقة المصدرة الى دول السوق على تسهيلات . ولهذا ستكون عواقب سيئة حسب قوله .

في سنة ١٩٦٩ كان تصدير الحمضيات الى بريطانيا مساويا للتصدير الى المانيا الغربية وشكل ٢٣٪ من مجموع تصدير الحمضيات الاسرائيلية . وبريطانيا كانت المستورد الاكبر للمنتجات الزراعية وخاصة المعلبات . واليها صدر ثلث المنتجات الزراعية . وفي المجالات الاخرى كالنسيج ، الالبسة ، والكيماويات تحتل بريطانيا مكانا هاما . ومعنى هذا ان انضمام بريطانيا الى السوق سيسبب حقا مصاعب جديدة للتصدير الاسرائيلي الى اوروبا الغربية .

على الرغم من زعيق الاوساط الحاكمة في البلاد اللصوصي – لان السوق المشتركة غير مستعدة لقبول اسرائيل كعضو كامل تقبل بريطانيا وتلحق نتيجة لذلك بضربات جديدة في التصدير الاسرائيلي – فليس هناك اي دلالة انفعال لدى قادة دول السوق ولا عند بريطانيا . من دون اي تزيح المسؤولية لهذا التطور عن قيادة هذه الدول ، فانه من الواضح ، انه اذا وصلت اسرائيل الى وضع تعتبر فيه كل تغير في البنية الاقتصادية – التنظيمية في اوروبا الغربية هو ضربة لها ، فالمسؤولية الرئيسية تقع على حكومة اسرائيل . ويتضح عمليا ان حكومة اسرائيل التي تنتهج سياسة الحرب والاحتلال تنتهج ايضا سياسة الاعتماد الاقتصادي المتزايد على الدول الامبريالية . والاسواق في الدول الاشتراكية والدول النامية تكاد تكون مغلقة في وجهها ، بينما لا يترددون من الحاق الضرر بها في الاسواق الامبريالية . مع العلم ان سياسة سلام ستؤدي الى تغييرات جديدة بالنسبة للتصدير الاسرائيلي سواء في اختيار البلاد او امكانيات تطوير التصدير على اساس المنفعة المتبادلة.

من هنا وهناك

... والابناء يضرسون

كثيرا ما تحكي لنا امهاتنا ، وعلى الغالب جداتنا ، عن اب تزوج ابنته او الاخ اخته ، وذلك في عقاب حروب ضروس، فرقت بين الاهل والاحباب .

من المعقول ان يحدث ذلك في عهد لا تتوفر فيه وسائل الاتصال المتوفرة اليوم او في فترة حرب.. ولكن ان يحدث ذلك في بريطانيا وفي عهد سلام فهو امر غريب .. ولكنه حدث.

ففي الاسبوع الماضي حكمت محكمة بريطانية في مانشيستر بالتفرقة بين زوجين مضى على زواجهما ١٤ شهرا لانه ثبت للمحكمة انهما اخوان من ام واحدة وابوين مختلفين .

أما ابطال القصة فهم بيل فاتش في السادسة والعشرين من عمره وانيت في الرابعة والعشرين ، وامهما ..

لقد تطلقت ام بيل من ابي بيل وكان بيل طفلا .. وتزوجت من رجل آخر ووضعت له عدة اولاد وبنات ..

اما بيل فقضى معظم حياته طالبا في المدارس الداخلية ، ثم عمل في الخدمة العسكرية ، خارج بريطانيا ، لذلك كانت صلته بأمه وابيه ضعيفة.. وذات يوم تعرف على انيت .. وبعد فترة تعارف تزوجا .. دون أن يعرف انها أخته لامه ..

ولما وصلت اوراقهما الى مكتب تسجيل الاهلين اتضح للموظفين انهما اخوين .. ورفعا القضية عليهما حسب المقتضيات القانونية .

ولا ينص القرار الذي اتخذته المحكمة على التفريق فقط ،بل على بقائهما تحت مراقب السلوك لمدة ٣ سنوات .

وتقول انيت كيف استطيع ان انظر الى بيل على انه اخي ، ولا املك هذا الشعور في نفسي نحوه ، بينما كنا خلال ١٤ شهرا زوجين بكل ما في الكلمة من معان .

وهما يفكران الان باستئناف الحكم ..

وتضيف انيت : لقد تحدث الينا القاضي كأب ، ولم اكن أدري من الذي سينفجر بالبكاء قبل الآخر هو ام انا ، وهو يقرأ حيثيات القضية .

نشاط سويدي ..

تجري فرق الدفاع المدني بين حين وآخر .. تجارب في ايام السلم لتتأكد من نجاعة تدريباتها ، واسرعة في القيام بمهماتها .

وفي مدينة ملمه السويدية قامت فرق الدفاع المدني ، بتجربة صفارات الإنذار على أن يصحبها ذهاب الناس الى الملاجئ . وقد فاز موظفو البنك ، اذ استطاعوا في خلال ٣ دقائق و ١٥ ثانية من الخروج من المكاتب واللجوء الى الملاجئ .

وفي اليوم التالي زاد قائد فرق الدفاع المدني في المدينة ان يهنئ الموظفين على نشاطهم .. ولكنه لم يجد سوى عاملات التنظيف ... فلقد تأخر حضرته فقط دقيقتين بعد موعد ساعات العمل اليومي .

عمليات جراحية دون مبضع

يزعم طوني اجفاوا من اهالي الفلبين ان في وسعه اجراء عمليات لازالة اجسام نامية ، من جسم اي مريض، بيديه فقط وبدون استعمال مباضع ، ولا بنج وخياطة جراح .

ويقول طوني انه يفعل ذلك بفضل قوة خارقة فيه ... وعمليته لا تستغرق وقتا طويلا !..

واصبحت قريته التي يقيم فيها محجا يفد اليه المرضى من مختلف انحاء العالم ... ويعودون معافين وقد التأمت جراحهم .

جرت تغييرات جوهرية في بيرو بعد الاصلاح الزراعي .وفي حين كان ٨ بالمئة من كبار الملاك يملكون ٨٣ بالمئة من الاراضي الزراعية اصبح الآن بعد ان صادرت الحكومة اراضي الملاكين الكبار الحد الاعلى لملكية الاراضي ٢٧٠ فدان



الفلاحون يحتفلون بتوزيع الاراضي في بيرو

في أثناء النقاش حول وزارة العدلية في الكنيست

الكتلة الشيوعية تندد بقوانين حظر التنقل الحر

وتفضح العوبة التعويض على أهالي القدس العربية ..

القدس – لمراسلنا البرلماني – في النقاش الذي جرى في الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي حول وزارة العدلية شجب عضو الكنيست توفيق طوبي قوانين الطوارئ السارية على البلاد، والتي تمارس الحكومة بموجبها صلاحياتها التعسفية فتصدر انظمة واوامر تحطيم اضراب موظفي المستشفيات ومستخدميها .

وطالب النائب الشيوعي بدستور يضمن حرية الفرد والمجموع . واشار الى استمرار الحكومة اللجوء الى انظمة انتدابية لاصدار اوامر السجن الاداري على المواطنين ، بدون اسناد تهمة او محاكمة ، ولاصدار اوامر تقيد حرية التنقل . وندد باصدار هذه الاوامر على الشيوعيين ممن يعارضون سياسة الحرب والاحتلال ، وطالب بالغائها .

وتطرق توفيق طوبي الى تصريح وزير العدلية حول مشروع قانون للتعويض على اهالي القدس العربية فقال : ان ما يتضمنه اقتراح الوزير لا يتم عن اهتمام مخلص بالتعويض ، انما عن مناورة سياسية لمساندة مساعي ضم القدس العربية . ان ظاهرها الاهتمام بحقوق اهالي القدس العرب اما باطنها فدوس حقوق اهل القدس العربية. أي تعويض هذا الذي يقضي بدفع قيمة الاملاك بموجب تخمين سنة ١٩٤٧ باضافة ٢٥٪ .. وبسندات دين لمدة عشرين سنة .. اية مساواة هذه التي تعطي المواطن الاسرائيلي حق استرجاع أملاكه في القدس العربية ، وتحرم ابن القدس العربية من حق استرجاع املاكه في اسرائيل .

ان احترام حقوق اهالي القدس العربية لا يكون الا بمراعاة قرارات الامم المتحدة حول القدس ، وبمراعاة قرارات مجلس الامن ، بالانسحاب من المناطق المحتلة ، والتوقف عن مصادرة الاراضي والبيوت في القدس العربية ... والكف عن هدم البيوت واجلاء الاهلين منها ، وليس بقانون تعويض صوري ، او مناورة سياسية .

وقام وزير العدلية بالرد على النقاش ، وقال في رده على اقوال النائب الشيوعي ... اننا اذا كسبنا بهذا العطف اهالي القدس العربية وقوينا مشاريع ضم القدس الى اسرائيل تكون بهذا القانون قد أصبنا الهدف .

سلطات الاضطهاد القومي تهدم مأوى عائلة مكونة من سبع أنفس في قرية كفر مندا

الناصرة – مكتب الاتحاد – قام عدد من رجال الشرطة ، صباح يوم الاربعاء ٢١-٧-٧١ بهدم بيت العامل علي محمد زيدان ، من كفر مندا ، وذلك بحجة ان هذا البيت اقيم خارج منطقة العمار من مسطح القرية ، وبذلك تركت عائلته المكونة من سبعة اشخاص اشخاص بدون مأوى .

ومن الجدير بالذكر انه لا توجد لهذه القرية ، شأنها شأن بقية القرى العربية ، خارطة هيكلية . وان عشرات البيوت الاخرى قد اقيمت بنفس الطريقة التي اقيم بها هذا البيت .

ولذلك فان عمليات الهدم هذه يقصد بها الضغط على جماهير القرى ، وهي تمثل شكلا من اشكال سياسة الاضطهاد القومي البغيضة .

ليفك الحصار عن القرى العربية

بقلم : اديب ابو رحمون – الناصرة

لا يكاد يمر اسبوع الا ويدخل الى صندوق الدولة عشرات آلاف الليرات من سكان القرى العربية الذين يقتدون الى المحاكمة بتهمة البناء غير المرخص .

فمحاكم الصلح في الناصرة وعكا وطبريا – التي ضمن صلاحياتها يقطن معظم الاهلين العرب – «تستقبل» في يوم معين من كل اسبوع او اسبوعين مئات من هؤلاء المواطنين لتصدر احكامها بحقهم بدفع غرامات باهظة تصل احيانا الى ٥٠٠ ليره ودفع رسم الرخصة مضاعفا والامر بهدم هذه الابنية .

فمن ناحية يزداد عدد المواطنين العرب بصورة ملحوظة ويضطرون عندها لاقامة ابنية على اراضيهم ليستوعبوا ابناء عائلاتهم .. ومن ناحية ثانية تتبع السلطات سياسة محاصرة القرى العربية وعدم توسيع مناطق العمار فيها وعدم ايجاد خارطة هيكلية ، وبعد اقامة البناء – الذي يقيمونه بعرق جباههم وفي الاعمال السوداء – وعندها تنهال عليهم الاوراق المختلفة الالوان ويجبرون على دفع غرامات باهظة ! ...

ولا يقف الأمر عند حد دفع الغرامات بل انه يتعداها احيانا الى هدم بعض الابنية ، وهذا ما حدث اخيرا في «الجديدة» وقبلها في عرب الهيب ابو صياح والناصرة وغيرها ، منها ما وصل الى الراي العام ومنها لم يصله بسبب بعدهم عن «العالم الخارجي» او نتيجة الخوف من الانتقام وغير ذلك، وتستعين دائرة «تنظيم» البناء بـ «حماة القانون» الذين يأتون بقوات مزودة بالعصي والخوذ الحديدية والبولدوزرات لينفذوا عمليات الهدم ...

فهل هذا هو التطوير الذي تتشدق به الاوساط الحاكمة؟ انهم يدعون انهم يعملون من اجل تطوير القرى العربية ... فأي تطوير هذا ؟! هل مصادرة الاراضي العربية وهدم ابنية المواطنين العرب التي يقيمونها، ودفعهم الغرامات الباهظة ، وتضييق منطقة العمار في القرى العربية .. هل كل هذا تطوير ؟؟ ان هذه الاساليب هي تخريب وهدم للتطور الذاتي لهذه القرى .

ان على السلطات ان تعمل على توسيع منطقة العمار في القرى العربية ، فليس من الطبيعي بالمرة ان لا يعرف أبناء القرية احيانا ما هي المنطقة التي باستطاعتهم البناء عليها – وعلى المسؤولين ان يعملوا على فك الحصار عن القرى العربية .

أمشاريع تحسين .. أم تهجير ؟؟

حيفا – بلغ عدد الذين نزحوا عن قطاع غزة وسيناء ، الى الضفة الغربية ، والاردن، والدول العربية ، منذ حرب حزيران ، ٧٠ الفا، وبالاضافة الى ذلك غادر القطاع وسيناء لاغراض الزيارة والدراسة والتجارة اكثر من ٨٠ الفا !! ولا يعرف عدد العائدين منهم.

وتقول «هآرتس» التي استقينا منها هذه المعلومات ، ان الذين غادروا القطاع الى الضفة الغربية انما غادروها للبحث عن أعمال .

وتضيف الجريدة ان السلطات الحكومية تفكر بمشاريع «لمساعدة» اللاجئين – من سنة ١٩٤٨ – تهدف الى تحسين اوضاعهم في معسكرات غزة ، سواء في مساكنهم ورفع مستواهم ، ويبلغ عددهم حسب الجريدة ١٦٠ الف نسمة .

ولعل ما تورده «هآرتس» هو بمثابة رش السكر على الموت ... ظاهره التظاهر بالرحمة وباطنه العذاب ... لان بقاء الاحتلال هو الذي ينغص على اللاجئين واهالي المناطق المحتلة حياتهم ..

دائرة التنظيم تحاول خلق جو من الارهاب في يافة الناصرة

يافة الناصرة – لمراسلنا – في صباح يوم الثلاثاء الماضي قامت قوة من البوليس برفقة تراكتور بهدم سور السيد احمد سليم جمامعه على الرغم من انه كان قد تعهد لدائرة التنظيم بهدمه عند توسيع الشارع .

وقامت دائرة التنظيم بهدم هذا السور الذي بني قبل سنتين بدون اعلام المجلس المحلي وصاحب البيت .

وقد علمت ان رئيس المجلس بعث برسائل الى دائرة حاكم اللواء ووزارة الداخلية استنكر فيها هذا الحادث ، خاصة وان المجلس كان يستطيع حل هذه القضية بالتفاهم مع صاحب السور (كما فعل في قضية مشابهة) على هدم السور وبنائه من جديد بما يتفق وتنظيم الشوارع .

والمجلس المحلي يرى في تصرف دائرة التنظيم المذكور محاولة لخلق جو من الارهاب في القرية !



((تنظيــم)) ! أو ((تجميل)) ؟!

نقلت صحف يوم الجمعة الماضية (٢٣-٧) انبــــاء مخطط سلطات الاحتلال لمخيم جباليا فى غزة ..

وابرز ما فى المخطط « توسيع شوارع المخيم وفتــح الطرقات لتنظيم الحياة ولدواعي الامن » ..

ولكن هذا التوسيع سيكون فى بعض الحالات علـى حساب بعض المساكن ، ولذلك يرتئي المخطط هدم البيوت والمساكن التي تعترض التوسيع او فتح الطرق الجديدة ..

ومع هذا فقلوب المسئولين عامرة بالرأفة والرحمـة ، ولذلك سوف يوفرون البيوت لاصحـاب البيــوت التي ستهدم ، وفى حالة العجز سيدفعون التعويض ..

وعلى اثر انتشار النبأ لاحظ أولئك الذيـن عـاصروا العهدين : عهد الانتداب وعهد الاحتلال الاسرائيلي ان سلطات الاحتلال لم تات بجديد .. بل نسخت صفحة من صفحــات القمع الانتدابي ابان الانتفاضة الثورية فى عام ١٩٣٦ ..

آنذاك نسفت احياء فى يافا .. وكانت حجتها لا التنظيم كما تزعم السلطات الاسرائيلية الان ، بل « التجميل » ..

وذهبت قصة « تجميل يافا » مثلاً على حقد الامبريالية البريطانية ..

وكما كان متوقعا انشدت الصحف الائتلافية محاسن المخطط الجديـد ، وكتبت جروزلـــم بوست افتتاحيــة (٢٥-٧-٧١) تحت عنوان « من أجل أن يدخل الضــوء غزة » بررت فيها المخطط واعتبرته ضروريا ..

THE JERUSALEM POST

وقد بدات الصحيفة افتتاحيتها بوصف ما يجري فى قطاع غزة ، وخاصة الاغتيال فى غزة .. ثم اكدت فشـــل سياسة سلطات الاحتلال التي قامـــت على ترك الاهــالي يعيشون حياتهم باقل ما يمكن من التدخل ، ثم كتبت :

« قبل بضعة شهور جرت محاولة فصـــل الادارة العسكرية عن الادارة المدنية لتجعل التعاون اسهل ، ولكـن لم يطرأ تحسين يذكر . فقد استمر القتل (!) واكثـــره الاسباب شخصية » !!

ولذلك كانت هناك ضرورة لتغيير النهج ، واضافـت جروزلم بوست توضح ذلك :

« وكخطوة أولى نحو اعادة الامور الى مجراها الطبيعي كان من الضروري تطويق مخيم جباليا ، اكبر واشد مخيـم يأوي ٤٠ الف انسان ، وتجزاته بالطرق المتقاطعة لتسهـل عملية الدوريات الآلية . فاليوم يسود قانون الغاب فى المخيم والجيران لا يرون شيئا ولا يسمعون شيئا ، ومن المؤكد انهم لا يقولون شيئا حين ترقد جثة على قارعة الطريق » ..

واكدت جروزلم بوست ان ذلك الصمت يعـود الى الارهاب الذي يقلق سكان المخيم ، ولكنها وقد وصلت الى هذا الحد وجدت صعوبة فى فهم اسباب مظاهرة النساء امام مكتب وكالة الغوث احتجاجا على مخطـــط « التنظيم » او « التجميل » .. وهكذا كتبت :

« وامس كانت هناك مظاهرة نساء امام مكتب وكـالة الغوث ضد هذه الخطوة مع ان المرء كان يظن ان العـــائلات تشعر براحة حين تتخلص من جو الخـــوف والقتـــل (!) وتنتقل الى اجواء طبيعية » ..

ان العمى السياسي وحده يمنع هؤلاء الناس مـــن رؤية عمق كره الشعب فى قطاع غزة والضفة وسيناء والجولان للاحتـــلال ..

خطـــاب الـرئيس الســادات

افردت معظم الصحف المحلية الصادرة يوم الاحـــد جانبا من افتتاحياتها للتعليق على خطاب الرئيس المصـري انور السادات الذي القاه يوم الجمعة ٢٣ تموز لمناسبة ذكرى الثورة المصرية ونختار من هآرتس ودافار ما اوردتا فى التعليق على خطاب الرئيس انور السادات .

הארץ

وتحت عنوان « مهلة أخرى للمفاوضـــات » قالـت هآرتس :

« وصف انور السادات عام ١٩٧١ انه عام الحســم فى مجابهة مصر لاسرائيل : فاما ان يبلغ الى التسوية السياسية، او ستكون ثمة ضرورة للبحث عن الحسم بقوة السلاح ، وفى هذه الحال لن تتراجع مصر حتى لو اضطرت الى دفع الثمن مليونا من الضحايا . ولم تلمس ليونة فى شروط التسويـة السياسية ، والتهديد الانذاري بتجدد الحرب أكسب خطاب رئيس مصر طابعا من عدم التساهل الاكيد .

وتقول الجريدة : ان سياسة التهديد وتعيين المواعيد على طريقة « اقبلوا شروطنا والا » ... تثقل على محـاولة البحث عن التسوية بطرق غير العنف . واذا فكر واحـد فى واشنطن انه يكفيه ان يستعمل خطاب الســادات ليدفـع باسرائيل لتسرع فتتكيف مع مطالب مصر ، فانــه لا يخطىء فقط بتقدير ردودنا ، بل انه يضيف عقبــة اميركيـة الى العقبات المصرية . اسرائيل لن تنسحب من القناة لان القاهرة تهددها بتجدد النار .

لذلك يمكن تفسير خطاب السادات ليس بالضبط انه علامة ان لا مهرب من تجدد الحرب ، بل تمديد آخر لوقـف النار الواقعي ، مثلما هو سار منذ شهر اذار الماضي ، وفى هذه المرة لفترة خمسة شهور اخرى — وهو زمن مستقر أكثر من اي وقت مضى . والرئيس المصري عندما تكلم بعد سنـة منذ وقف النار الاول ، ويقول عن نهاية ١٩٧١ انها موعـــد انتهائه ، يترك مجالا للتفسير بانه يصعب عليه ان يتخذ قرارا يعرض مصر من جديد لتهديد الحرب . ولو رأى امكانيـات للانتصار على جيش الدفاع ، لاعطى الان مجـرد الاشـارة بالجولة الثانية . ومن الصعب الافتراض ان السادات يعتقد ان تناسب القوى العسكرية سيتغير بصورة حـاسمة الى صالح مصر بعد خمسة شهور بالضبط .

ان قوة جيش الدفاع الاسرائيلي هي العامل الــذي يردع السادات ، ولا مجال للاستهانة بالصعوبة السيكولوجية التي تجابه نظاما غير دمقراطي اذا ما اراد ان يوجه جمهورا قد تعود على جو الهدوء فى الجبهة وفى المؤخرة ، ليستعـــد لتحمل عناء الحرب . لعل الارعاد فى اقوال السادات — هـو النغمة الوحيدة التي يستطيع ان يسمعها للشعب المصـري اذا كان بفكره ان يعطي اسرائيل ان تفهم ان القاهرة لا تعارض استمرار البحث حول التسوية بطرق غير الطرق الحربية .

وتختم هآرتس تعليقها بقولها :

وستعمل الحكومة بتعقل ، اذا ما استمـرت بابـداء استعدادها للتفاوض ضمن اطـــــار الوساطة الاميركيـة ومساعدتها ، مع مصر حول شروط لتسوية جزئيـة . ان التاريخ ١ كانون الثاني ١٩٧٢ لن يخيف اسرائيل . واننـــا متأكدون من قوتنا ، ودون ان نتأثر باي انـــذار ، مـــن المستحسن ان نستمر ونبحث عن طرق لتقليص النزاع بـين مصر وبيننا .

דבר

اما دافار فنشرت تعليقها تحت عنوان « تهديد بالحرب وتسوية جزئية » .. وتتمسك دافار ايضا بعبارة ان سنـة ١٩٧١ لن تنتهي بدون تجديد الحرب وان السادات مستعد ان يضحي بمليون من جنوده ...

ثم تقول : يمكن الافتراض — وهذا مجـــرد افتراض فقط — ان الذي اراد ان يقوله بالفعل هو انه لا يجدد الحرب خلال خمسة شهور اضافية ، والادلـــة على ذلك يمكن ان نجدها فى ملاحظاته بانه يريد تسوية جزئيـــة ، بموجـب شروطه طبعا ، وانه ما زال يتوق الى الحل السياسي . وكأنه يقول : لنرغم اسرائيل ان تقبل شروط القاهـــرة ، ولكـن لتعرف الولايات المتحدة ولتعرف اسرائيل ان السادات حر فى ان يقلب التهديد الى فعل عندما يشاء ، وحتى قبـــل انتهـــاء السنة .

ان استعمال التهديد بالحرب كوسيلة ضغط سياسي ليس اكتشافا عربيا أصيلا ، اما ما يميز الاستعمال العـربي لهذه الوسيلة هو الدرجة الرسمية فى التعبير عن التهديـد . فالذي يسمع هذا التهديد الصريح فى القاهرة ليس جريدة او سياسيا من الدرجة الثانية او شخصا معارضـا ، بـل رئيس الدولة بنفسه وعظمته . والمتعارف عليه بين الدول فى العالم ان هذه الاقوال على لسان رئيس الدولة مثلها مثـــل تصريح رسمي ملزم ، وليس ثمة دولة توجه اليها هـــذه العبارة تفسر تصريحا كذاك الا كمنطوقه . ان فى وسع دول اخرى — وفى هذه الحالة الولايات المتحدة — ان تقلل مـــن جدية الاقوال وان تفسرها بانها « للاستهلاك الخـارجي » . واسرائيل لا تستطيع ان تتصرف هكذا ، وان ما يتعلق بها ، ومصر قد سبق لها ان حققت تهديداتها ، وليس لاسرائيـل اية ضمانة ان تسلك مصر هذه المرة على صورة اخرى .

وعندما يصل جوزيف سيسكو الى اسرائيل فى هـذا الاسبوع ، استمرارا لمهمة الوساطة الاميركية ، ستضطر ان تطلب منه ان يوضح لمحادثيه فى القاهرا امرا واحـــدا : اذا كانت مصر تريد حقا التحادث حول تسوية جزئية ، عليهـا ان تتخلى عن التهديد بالحرب وفى الدرجة الرسمية على الاقل ، وفى مستوى الرئاسة على الاقل ..

تهانينا الحارة للصديـــق احمد حسن النجمي وزوجته بالمولود الجديد ((نجمي))

الحزب والشبيبة — عيلبون

***

الى رفيقنــا حسين صالح عدوي تهانينا بالمولود الجديد.

الحزب والشبيبة — طرعان

***

تهانينا الحارة الى الاصدقاء
* صالح سليم الزريقي
بمناسبة الزواج
* محمد حســين يوسـف عواوده بمناسبة المولود الجديد ((رائـد))

الحزب — كفر كنا

زواج مبارك

فى حفل بهيج ضم الاهـل والاصدقاء تم بعد ظهر يـوم الاحـــد ١٨\٧\٧١ زفـاف صديقنا المحامي التقدمي عبد المالك دهامشة على الرفيقـة رهيجة زياد وقد حضر الحفل جمع غفــير من الرفـــاق والاصدقاء

فتهانينا الحارة للعروسين وذويهما وبالرفاء والبنين

الحزب فى الناصرة وكفر كنا

لقــاء لابنــاء الكادحين فى منطقة عـكا

لمراسلنا — اقامت منظمـة ابناء الكادحين فى منطقة عـكا يوم السبت الموافق ١٠-٧ ، لقاء منطقيا فى حرش «السهلة» بين بيت جن والبقيعة لتوديع اعضاء الوفـد المسافرين من المنطقة الى مخيم ابناء الكادحين العالمي « آرتيك » فى الاتحـاد السوفييتي . افتتح اللقــاء الرفيـــق فخري بشتاوي وتحدث عن حياة الاطفـال فى العالم وفى بلادنا . وبعـــد الكلمة بدأت الاناشيد الحركية والشعبية والالعـــاب وقضى ابناء الكادحين ساعات جميلة فى حضن الطبيعة ، وفى المساء عادوا الى بيوتهم .

لجنة منطقة الحزب فى عـكا وفرع ابو سنان

يهنئان آل موسى

والرفاق جمال وتديم بعودة عمهم بعد ٥٨ سنة من الغيـاب

ردود الوزراء على استجوابات النواب الشيوعيين

★ ((الامطار)) هي التي هـدمت مسجـد العجمي بيافا !! ★ ((الترجمـة والاغـلاط المطبعية)) سبب ((الغلط)) فى المواد الدعائية التي توزع على الزوار القادمين من الاردن !!
★ ((من أجل الموازنة فقط)) تحذف اذاعة الجيش نصف مناقشة لكبار المستشرقين !
★ مؤسسة العجـزة المـرضى ((أنســب مكـــان)) للعنــاية بالمشلولـــين !!

وزير الاديـــان : مسجد العجمي تضـرر من جراء الامطـار !

ردا على استجواب للنائب اميل حبيبي حـول انهيار مسجد العجمي بيافا أنكر وزير الاديان ان هـــذا الانهيار نجم عن عمل بولدوزر ، وقال ان المسجد تضرر من جراء الامطـار مما أدى الى اغلاقه امام المصلين .

واضاف ان مهندس الدائرة الاسلامية ومهندس بلدية تل ابيب — يافــا وضعا مشروعا لاقامة مسجد جـديد وهذا المشروع قدم لبلدية تل أبيب — يافا فاقرت البلدية هذا المشـروع وبدات لجنة الامناء فى يافا اعمـــال الحفر فى منطقة المسجد .

واعلن الوزير ان وزارته ليســت هي التي امرت ببناء ملجأ لطـــلاب مدرسة ((حسن عرفة)) الاسلاميـــة التي بنيت قبل ٤٥ سنة بموافقـــة المجلس الاسلامي الاعلى . وقال ان الملجأ اقيم — حسب علمه — فى ساحة مدرسة ((حسن عرفه)) التابعـــة لبلدية تل أبيب ليستخدمه طـــلاب المدرسة المذكورة .

وأنكر ان الساحة التي يلعب فيها الطلاب مزروعة بالقبـــور ، وقال ان الطلاب يلعبون فى هذه الساحة منذ ان اقيمت المدرسة .

كذلك أنكر ان يكون هنـــالك اي مساس بمشاعر المسلمين فى المنطقة .

وقال ان اعمال بناء الملجـــأ ، حسب علمه ، قد انتهت . وان سائر اقسام المسجد التي بقيت معلقـة ، والاعمدة التي كانت تشكل خطرا على حياة المصلين قد هدمتها لجنة الامناء على مقدسات المسلمين فى يافا حتـى يقام مسجد جديد فى مكانهـــا يلبي مطالب المسلمين .

واضاف ان لجنة الامناء المذكورة ، تتخذ ، بمساعدة وزارة الاديـــان ، الاجراءات لاقامة مسجد جديد . وقد اقامت لجنة الامناء مظلـــة يصلي فيها ، حاليا ، المصلون الى ان يتم بناء المسجد الجديد الـــذي مـــن المنتظر ان ينتهي بناؤه خلال ستـة اشهر .

واعلن الوزير ان وزارته ، كـــانت تقدم كل سنة — منذ قيام الدولـة حتى الان — مساعدة مالية لتحسين المسجد .

مواد دعـائية مغلوطـة

فى ردم على استجواب للنـــائب ماير فلنر اعترف وزير الدفـــاع ، موشه ديان ، بصحة ما نشرتـــه ((دافار)) بتاريخ ٢٤ حزيران عـــن وجود مواد دعائية مغلوطة كانت قـد اصدرتها قيادة الضفة الغربيـــة لتوزيعها على الزوار العرب القادمين من الاردن ..

ولكنه عزا الاغلاط فى هذه النشرة الى الترجمة غير الفصيحة والاخطاء المطبعية . وقال ان ممثلي الحكـم العسكري فى الضفة الغربية ترجموا الى العربية نشرة كان قد اصدرهـا مركز الاعلام باللغة الانجليزية .

والجدير بالذكر ان هـذه النشرة قد ذكرت وكان فى البلاد حزبـــين عربيين وان الابحاث فى الكنيســت تجري باللغة العربية وان عـــدد الطلاب العرب والدروز فى جامعـــة حيفا يصل الى ٢١٨٠ طالبا (بدلا من ٢٥٠) وان عدد طلاب الـدورات الدراسية التي تؤهلهم للعمـــل فى سلك التعليم هو ٥٠٠٠ طـــالب ، أي عشرة أضعاف العدد الحقيقي .

لمـاذا حذفت اذاعـة الجيش نصـف منـــاقشة لعدد من المستشرقين ؟

وفى رده على استجواب للنائـب توفيق طوبي ذكر وزير الدفـــاع موشه ديان ان ما حذفــه ضـــابط التثقيف المسئول فى برامج اذاعـــة الجيش مـن مناقشة فى ٢٨-٦-٧١ اجراها عدد من المستشرقين الكبـار (نصف المناقشة) وقرر عدم اذاعتها كانت بسبب الموازنة فى المــــواد الاذاعية .

والجدير بالذكر ان ما حذفـــه الضابط المذكور تضمن النقـــاش العلمي حول الفلسطينيـــين وآراء المشتركين فيما يتعلق بالعقبـــات التي كانت تضعها اسرائيل امام حل ازمة الشرق الاوسط فى الاشهـــر الاولى التي اعقبت حرب حزيران .

لماذا نقل الشبـــاب المشلولون من مؤسسة ايلين بالقدس ؟

وحول استجواب كان قد قدمـــه النائب ماير فلنر الى وزير الشئون الاجتماعية ، وجاء فيه ان تسعة من الشابات والشباب المشلولين اعلنوا الاضراب فى مؤسسة ((بيت رفقه)) للعجزة المرضى فى ((رمتايم)) لانهـم نقلوا الى هذه المؤسســـة التي لا تلائمهم من مؤسسة ((ايلـــين)) فى القدس التي امضوا فيها عشـــر سنوات والتي تم نقلها الى بنــــاء جديد ، حول هذا الاستجواب قال الوزير ، ان مؤسسة ((ايلين)) فى القدس تهتم فقط بتثقيف ومعالجة المشوهين الشباب وتعدهـــم لكي يكونوا صالحين للعمل ، وبمـــا ان الشابات والشباب المذكورين أصبحوا فوق سن الثامنة عشرة ، وتلقـوا فى مؤسسة ((ايلين)) كل العناية الطبية والتثقيفية اللازمة واصبحوا مؤهلين للعمل كل حسب مقدرته ، لـم يعد بقاؤهم فى المؤسسة مناسبا ونوجـب ايجاد اطار آخر لهم . وبعد البحث تبين ان مؤسسة ((بيت رفقه)) هي الاطار المناسب للعناية بهم .

تعزيـــــة

تعازينا القلبية للاصدقـــاء ابراهيم حسين شـــــجادي وأخويه محمد وجهاد ولجميع عائلة شواهنة بوفاة الوالـــد المرحوم

حسين شحادي شواهنة

للفقيد الرحمة ولاهله وذويه الصبر والسلوان .

الحزب والشبيبة — سخنين

تعزيـــــة

— اختطفت يد المنون الصديق المرحوم **شحادة الخن** بعـــد مرض عضال لازمه سنوات ، فتعازينا الحارة لارملته وابنائه وانسبائه وجميع عائلة العيوطي فى يافا وخارجها . للفقيـــد الرحمـــة وللجميع الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب فى العجمي بيافـــا

تعازينا القلبية الى رفيقنـــا جميل ابو راس وعموم العائلة بمصابهم الاليم الوالد المرحوم

موسى ابو راس

لجنة منطقة المثلث الشبيبة وخلايا الفتيات فى الطيبة ، الطيرة ، باقة الغربية وام الفحم

زاوية الرياضة

● حقائـــق مذهلة ((تفضح)) أمام لجنـــة التحقيق الحكومية فى مباريات الــدوري

الممتاز · الخضيرة — للدرجة الاولى !!

● محمــد علي كلاي فخـر الملاكمة الثقيلة يعود الى الحلبة صباح اليوم .

● ((بيليه)) يعتزل الكـرة ضمن المنتخـب البرازيلي بتعادل مع يوغوسلافيا ٢ : ٢

الوضع الكروي فى لجنة التحقيــق الحكوميــة

كنا قد نشرنا قرار قاضي المحكمة المركزية فى تل ابيب بالنسبة للطلب الذي قدمه فريق مكابي بيتح تكفــا وهو اصدار امر ينص على منـــع الاتحاد العام لكرة القدم من تصنيف فرق الدرجة المتـــازة والدرجـة الاولى ، طالما اسم هبوعيل الخضيرة موجود فى لائحة الفرق المتـــازة ، بحجة ان هذا الفريق هو السبـــب (وليس لاعبه «حمــامي» فقط) فى ((شراء)) مباراته ضد بني يهــودا (المباراة التي اصبحت فى الوسـط الرياضي اشهر من نار على علم) .

وكان قرار القاضي هو قبول الطلب واضاف قائلا : ان فريق الخضيرة له حصة الاسد فى الجريمة ويستحـــق عقابا شديدا !! وانا (اي القاضي) اترك قرار العقاب للجنة التحكيم فى الاتحاد العام !

و ((تحولت الكرة)) الى قـاضيين لجنة التحكيم للاتحاد العام وكـــان قرار المحامي — القاضي فيتكون باسم شريكه ((الحديف)) : قررنا خصـم اربع نقـاط من رصيد هبوعيـــل الخضيرة لموسم ٧٠/٧١ (المتصرم) ، واننا على علم بهذا ، اننا قد قررنـا فعلا اسقاط الفريق الى الدرجـــة الاولى . هذا هو القانون والعدل ، وكان قرارنا بالقانون والعدل فقط !!

وثارت ثائرة الخضيرة ، وقامـــت المظاهرات وصرح المسئولون انهـــم سيقدمون استئنافـا الى محكمـــة الاتحاد العليا .. والى ان يقـــدم هذا الاستئناف والى ان تظهـــر النتائج فان فريق الخضيرة الان هـو ضمن الدرجة الاولى وبذلك يعـود فريق مكابي بيتح تكفا الى الدوري الممتاز .. ونحن بانتظار اخبار اخرى عن الامر ، الذي وضع له حد وربمـا يكون نهائيـا .

هذا ، والى جانب ذلك ، فـــان لجنة التحقيق الحكومية برئـــاسة القاضي عتسيون تواصل اعمالها ، وخلال الاسبوع الماضي ، تكشفت امامها حقائق مذهلـــة عن الادارات الكروية ، وعن مسابقة ال ((سبور توتو)) وعن بعض العاملين فى الاتحاد العام .. وباختصار : ((فضـــائح خطيرة)) !!

فقد صرح مثلا المحامي ريبلين ، رئيس مجلس ادارة فريق بيتـــار القدس ، والذي تابع شهادته مـــن الاسبوع قبل الماضي ان لاعب هكواح رمـــات غان روني شوروك ضم الى منتخب اسرائيل وسافر الى المكسيك (لمباريات كاس العالم) بدون ارادة المدرب (شيفر) ، بل كان ذلـــك من اجل ارضاء فريـــق هكواح كي ((يبيع)) المباراة لكفار سابـــا ، ليضمن هذا الاخير بقاءه فى الدوري الممتاز . واضاف انه يشـــك ايضـا فى ان حارس مرماه هو (بيتــــار القدس) ((ليفين)) قد باع مبـــاراة للمشتركين فى ال ((سبور توتو)) . وطالب بان تصبح الكرة فى البـــلاد على شكل احتراف .

بينمـــا قال المحامي ((فيتكون)) (عضو لجنة التحكيم والعقـــاب فى الاتحاد العام للكرة) ان لديـــــه معلومـــات بان مركـز ((بيتار)) الرياضي قد طلب من احد فرقـــه (فى الدرجة الاولى) ان يخســـر مباراة ما ضد فريق بيتادي آخر كي لا يهبط ذلك الفريق الى درجـــة ادنى !! بينمــــا قـال الصحفي ((برتر)) عضو هيئة تحرير جريـدة ((حدشوت هسبورت)) انه توجـــد حالات من الخداع والكذب !! المتفق عليه فى الكرة الاسرائيلية وان الوضع خطر ومؤسف . وصرح ايضا بانـــه يعلم ان بعض الذين يرسلـــــون اشتراكاتهم فى مسابقة ال ((سبور توتو)) — وهذه الاشتراكات تكـــون بـ ١٨ الف ليره !! — يرسلـون الاوراق التي يملأونها مساء يـــوم الجمعة !! من كل اسبوع ، مع انـــه معـــروف ان اوراق ال ((توتو)) ترسل حتى منتصف ليلة الجمعـة !! (اي يوم الخميس ليلا) .

هذا وامام لجنة التحقيق فى الاتحاد العام حول قصة فضيحة لاعبي رمات عميدار ، صرح بعض لاعبي الفريـق انهم كانوا يتهاودون فى المباريـات ولم يلعبوا بجدية وحمـاس ولم يحضروا الى التمارين . ولكنهم لم يفضحوا امر بيع بعض المباريات للمشتركـين فى مسابقة ال ((سبور توتو)) !! .

دوري الشبيبة الشيوعية

فى نطاق مباريات دوري الشبيبـة الشيوعية لمنطقة الناصرة تمكن فريق الشبيبة فى الناصرة من الفوز عـلى هبوعيل اكسال باربعة اهداف مقابل ثلاثة ، وسجل كل من راسم ووائل القاسم وعدنـــان مدني اهـــداف الناصرة ، بينما سجل اهـــداف اكسال ذيب احمد ومحمد محمود .

اخبـــار العالم الرياضية

■ يوم الاحد قبل الماضي لعـب ((بيليه)) — ملك الكـرة العظيم — آخر مبارياته الدولية ضمن صفوف المنتخب البرازيلي القومي ، وذلـك ضد يوغوسلافيا . وانتهى اللقاء ، الذي شاهده أكثر من ٢٠٠ الـــف متفرج على استاد ((الماراكانا)) ، بالتعادل ٢ : ٢ وسجل هـــدفي البرازيل جرسون وريبلينو ، بينما سجل دجانيش وياركوبيتش هــدفي يوغوسلافيا . وبهذه المناسبة قــدم سفير يوغوسلافيا مدالية ذهبية هدية الرئيس تيتو . وبلغت هتافـــات الجماهير بحياة ((بيليه)) اعـــالي طبقات الفضاء لعظمها . بينما كانت بعض الصيحات تطالبه بالبقاء .

■ يتقابل فى الساعات الاولى مـن صباح اليوم (الثلاثاء ، حســـب توقيت بلادنا) فخر الملاكمة الثقيلـة محمد علي كلاي مع ((كيس تماريته)) السابق جيمي اليس فى مباراة مـن ١٢ جولة ، وهذه المباراة هي عبارة عن اول مرحلة من استعدادات كلاي لمنازلة ((الشرس الوحشي)) فريزيار فى وقت لاحق من هذا العام . ويتوقع المراقبون فوز محمد علي بالضربـة القاضية فى جولة ما قبل العاشرة . وهنالك قول آخر ان محمد عـلي يريد ان يلعب الى اخر جولة حيث يحاول القضـــاء على منافسه كي يكسب لياقة ويعتاد على الصمــود اكثر !!

اعتقال المحامي الديمقراطي المعروف عبد المالك دهامشة

○ محامو الناصرة يطيرون برقيات الاحتجاج ويتقدمون بطلب الى المحكمة لاطلاق سراحه ● البوليس يتصرف بشكل مراوغ ويمنع المعتقل من الاتصال بزملائه للتوقيع على وكالة ● الاوساط الشعبية المختلفة تستنكر حملة التحريض العنصري الجديدة ○ وقد قررت المحكمة مؤخرا النظر بطلبه لاطلاق سراحه صباح اليوم الثلاثاء .. الساعة العاشرة

اعتقل البوليس يوم الجمعة الماضي ، ٢٣-٧-١٩٧١ ، المحامي الدمقراطي المعروف عبد المالك دهامشه ، نائب رئيس عصبة الدفاع عن حقوق الانسان في اسرائيل ، بعد أن قام بتفتيش بيته في كفر كنا ومكتبه في الناصرة بحثا عن « متفجرات ومواد تخريبية أخرى » ! ...

واعتقال المحامي دهامشه بدء [illegible] من اعنف حملات التحريض المسعور ضد العرب والقوى السياسية الديمقراطية ، يجند فيها بحماس [illegible] وسائل الاعلام : الراديو والتلفزيون والصحف . وكانت اشارة البدء البيان الصحفي للناطق بلسان [illegible] الشمال الضابط «فويختر» .

ربط اسم المحامي دهامشه بشبكة التخريب بقصد تحقيق اهداف سياسية عنصرية ومعادية للدمقراطية

وقد اعلن البوليس ان اعتقال المحامي دهامشه مرتبط باكتشاف شبكة تخريب قامت خلال السنتين الماضيتين بعدة اعمال تخريب منها تفجير سيارة متفجرات في تل ابيب قريبا من ساحة ديزنكوف قبل سنتين . وجاء في بيان الشرطة ان اعضاء هذه الشبكة الذين اشتركوا فعليا في عمليات التخريب هم : علي شقور من الناصرة (وهو معتقل منذ عدة اشهر بتهمة اخرى ويدافع عنه المحامي دهامشه) وكمال شاهين من كفر كنا وعبد الرازق البواب من يافا ومحمد علي خليل حسن من نابلس . اما المحامي دهامشه فقد اعلن البوليس انه يشتبه ؟! في انه « رئيس » هذه الشبكة و «قائدها» ، وان المحامي صبري جريس كان قد انشأها وشغلها قبل مغادرته البلاد ، وعندما غادرها « اورثها » للمحامي دهامشه . ولم تورد الشرطة حتى في بيانها حجة ملموسة تدعم ادعاءها هذا ، الامر الذي يشير الى ان ربط اسم المحامي دهامشه بهذه الشبكة كان مقصودا به تسخين حملة التحريض والانتقام من المحامي دهامشه بسبب نشاطه السياسي ضد الاحتلال والعدوان على الدمقراطية ، والاضطهاد القومي ، وسياسة الحكومة المعادية لجماهير الشعبين . ومن ناحية اخرى ارهاب المثقفين الوطنيين ، الذين تزداد وحدتهم ويتقوى كفاحهم دفاعا عن حقوقهم وحقوق شعبهم .

محامو الناصرة يوجهون برقيات احتجاج الى الوزراء والهيئات المسؤولة

وقد اثار اعتقال المحامي دهامشه وحملة التحريض المسعورة التي صاحبته ، جمهور المحامين في الناصرة وغيرها ، كما اثار مختلف فئات المواطنين . واستذكر الاهلون حوادث [illegible] سبقت وكان ضحية لها اناس [illegible] من خيرة ابناء الشعب المثقفين ، الذين اعتقلوا بتهم مفبركة ثم اطلق سراحهم حتى دون اسناد تهم اليهم ، وتبين ان المقصود من اعتقالهم كان تشديد الارهاب البوليسي ضد المواطنين العرب ، وتزويد وسائل الاعلام والمتطرفين بابر كراهية قومية للرأي العام اليهودي وتبرير كل اضطهاد وتعسف .

وفي اليوم التالي لاعتقال المحامي دهامشه عقد محامو الناصرة اجتماعا اهم واجروا مشاورات بينهم ، ورأوا في هذه الخطوة البوليسية ضد زميلهم تهديدا لهم جميعا . وقد اعلنوا كلهم استعدادهم للدفاع عنه . ووجهوا البرقيات الى وزير الشرطة ووزير القضاء ورئاسة الكنيست ورئيس مكتب المحامين في اسرائيل معلنين احتجاجهم الشديد ، ومستنكرين عمليات التفتيش الاستعراضية الارهابية في بيته ومكتبه ومطالبين باطلاق سراحه .

توقيف المحامي دهامشه لمدة ١٥ يوما على ذمة التحقيق

هذا وكان مقدرا احضار المحامي دهامشه الى المحكمة صباح يوم الاحد – بعد انتهاء ٤٨ ساعة من اعتقاله – لتجديد اعتقاله بقرار من المحكمة . ولكن تبين لمجموعة المحامين الذين استعدوا للظهور امام المحكمة ان البوليس كان قد استدعى حاكم الصلح « آسا » الى مركز البوليس في نفس يوم الجمعة (بعد ساعة من اعتقال المحامي دهامشه) واستصدر البوليس في الجلسة امرا بتوقيفه لمدة ١٥ يوما . وقد فعل البوليس ذلك تفاديا لظهور المحامين في المحكمة وللفضيحة . وقد ذكرت الصحف ان المحامي دهامشه انكر في جلسة المحكمة تلك اي علاقة له باية شبكة تخريب وطالب باطلاق سراحه . وقد فهم مراسلنا انه لم تسند بعد للمحامي دهامشه اية تهمة .

١٩ محاميا يتوكلون عن زميلهم ويقدمون طلبا الى المحكمة لاطلاق سراحه

وفي اجتماع مع ضابط البوليس ساسون استنكر المحامون هذا التصرف كما استنكروا حملة التحريض التي يديرها جهاز الاستخبارات ، وطلبوا مقابلة زميلهم المعتقل لاخذ وكالته . ورفض الضابط ساسون ذلك ... ولكن امام اصرارهم لجأ الى المراوغة : ووعدهم ان يسمح بذلك في الساعة ١٢ ظهرا ولكن في الساعة ١٢ ظهرا رفض من جديد ان يمكنهم من الاتصال بزميلهم واعدا اياهم بالسماح بذلك في صباح اليوم التالي (الاثنين) .

وفي الحال ابرق المحامون جميعهم الى وزير الشرطة ووزير القضاء ورئاسة الكنيست ورئيس مكتب المحامين الاسرائيليين والنيابة العامة ، يحتجون على هذه المراوغة التي تتعارض مع القانون ومع حق المعتقل بالاتصال بموكليه .

وفي اعقاب ذلك قدم المحامون كلهم (١٩ محاميا) طلبا الى المحكمة لاطلاق سراح زميلهم . ومن المتوقع ان تنظر المحكمة في هذا الطلب اليوم كما يقتضي القانون . وفيما يلي اسماء المحامين الذين اعلنوا انهم يتوكلون عن زميلهم : حنا نقاره ، عبد الحفيظ دراوشه ، حسن نصار ، سليم غريب ، عزات دراوشه ، انيس ابو حنا ، ذياب خوري ، الياس شكري ، رايق جرجوره ، عبد الرحمن الزعبي ، فاروق الزعبي ، خليل عبود ، كامل الضاهر ، وليد الصالح ، صدقي عباس ، فرج سلمان ، نبيل عصفور ، حسن اسدي ، توفيق معمر . ومن المنتظر ان ينضم الى هؤلاء عدد كبير آخر من المحامين العرب واليهود من مدن اخرى .

بيان الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة

هذا وكان البوليس ، في نفس الوقت الذي قام فيه بتفتيش بيت ومكتب المحامي دهامشه ، قد قام بتفتيش بيت السيد امين زياد (٧١ سنة) في الناصرة ارتباطا بهذه القضية وبحثا عن « متفجرات ومواد تخريبية اخرى » ! ...

وقد اصدر الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة بيانا طالب فيه باطلاق سراح المحامي دهامشه ، وندد بالارهاب البوليسي والاعتداء على الحريات الدمقراطية واستنكر حملة التحريض العنصرية الجديدة هذه . كذلك ندد البيان بهستيريا العداء للمثقفين الوطنيين الشرفاء المصابة بها السلطات ووسائل اعلامها . واشار الى ان هذه الموجة الجديدة قد مهدت لها الصحف في الاسابيع الاخيرة بهجومها الاهوج العنصري على محاولة المحامين والخريجين العرب اقامة اتحاد لهم ، وتركيزها بشكل خاص على عدد من المحامين ومن بينهم المحامي دهامشه الذي كان بين المبادرين لاقامة الاتحاد والموقعين على طلب تسجيل الاتحاد حسب القانون .

وجاء في البيان : « من الواضح ان السلطات التي تنكر على هذا الشعب – من ضمن ما تنكره – حقه الطبيعي في العلم والتنظيم ، يقلقها ويصيبها بالرعب ان يصبح لهذا الشعب مثقفوه من محامين واطباء ومهندسين وكتاب وشعراء واساتذة وخريجين جامعيين ويقلقها ويصيبها بالرعب ان يتوحد هؤلاء وينتظموا دفاعا عن حقوقهم وحقوق شعبهم رافضين ان يعيشوا اذلاء وان يقتاتوا من موائد السلطة ودائرة الاستخبارات » .

ويؤكد البيان ان هذه الحملة – مثل سابقاتها – ستتحطم على صخرة يقظة ووحدة شعبنا ومثقفيه : « لقد آن الاوان ان يفهم اعداء الشعب العابثون بمقدراتنا انهم لن يحصدوا من سياستهم الحمقاء غير الشوك . هذه المرة ايضا سينفس شعبنا والقوى الدمقراطية في اسرائيل بالون الارهاب السياسي والعنصري»

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

مظاهرات في غزة وجباليا وبيت حانون

الاحتجاج على قتل عدد من رجال المنظمات ونسف منازل اللاجئين .. مظاهرة للنساء في غزة تهتف بسقوط الاحتلال .. الاهالي في بيت حانون يسدون الطرق بالحجارة ..

حاصرت مستشفى الشفاء في مدينة غزة ، أول امس ، مظاهرة اشترك فيها نساء ورجال كانوا يرددون هتافات معادية لاسرائيل بعد عدة ساعات من مقتل خمسة من رجال المنظمات في اشتباك مسلح مع القوات الاسرائيلية في المدينة .

وكان رجال المنظمات الخمسة قد قتلتهم القوات الاسرائيلية في ساعة مبكرة من صباح اول امس .

وذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الخمسة كانوا مختبئين في مدرسة للبنات في حي الرمال (مدرسة الفالوجة) . وادعت المصادر المذكورة ان الجانب الاسرائيلي لم يتكبد اية خسائر . وقالت هذه المصادر ان الاشخاص الخمسة كانوا مطلوبين للسلطات الاسرائيلية وهم أعضاء في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

اما المصادر المحلية فتقول ان الخمسة قتلوا بعد معركة استخدم فيها الجانبان القنابل اليدوية والاسلحة الاوتوماتيكية واستغرقت عدة ساعات .

وذكرت صحيفة « دافار » امس ، ان جنازة رجال المنظمات الخمسة تحولت ، في ساعات بعد الظهر ، الى مظاهرة اشترك فيها مئات من النساء والاطفال . وفي الطريق الى المقبرة رجم الشباب السيارات الاسرائيلية التي كانت تمر في طريق المدخل الشمالي من المدينة بالحجارة . وعند عودتهن من المقبرة سارت النساء في مظاهرة وهن يهتفن هتافات معادية .

وقالت « دافار » ان قوات الامن لم تتدخل في سير الجنازة وفي المظاهرة التي جرت بعدها واكتفت باتخاذ الاحتياطات اللازمة .

مظاهرة نسائية في مخيم جباليا

ومن ناحية اخرى تظاهرت النساء في مخيم جباليا للاجئين ، يوم السبت الماضي ، خارج مبنى وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين احتجاجا على اقدام السلطات الاسرائيلية على هدم منازل في المخيم بحجة توسيع طريق فيه . وبعد ان استقبل مسؤول في الوكالة وفدا من المتظاهرات تفرقت المظاهرة بهدوء .

اهالي بيت حانون يتظاهرون

وفي بيت حانون تحركت القوات الاسرائيلية لتفريق الاهالي الذين تظاهروا وسدوا الطرق بالحجارة وعجلات السيارات المحروقة حدادا على مقتل احد رجال المنظمات .

قنبلة .. ونسف سكة الحديد

وتقول مصادر محلية ان قنبلة يدوية القيت اول امس على سيارة مدنية ولم يعلن عن وقوع اصابات .

وفجر رجال المنظمات عبوات ناسفة في خط السكك الحديدية الى الجنوب من غزة فاصيب الخط باضرار .

السادات : لن نسمح ان تمر سنة ٧١ – بقية

واضاف انور السادات ان الملك وافق على اعطاء منظمة « فتح » الفرصة ... ولكنه وجد امرا غريبا وهو ان هناك خطة لتصفية المنظمات قليلا قليلا ...

وقال ان وصفي التل قال له ، في رد على رسائله الى الملك حسين وهو في لندن وواشنطن وباريس ليضع حدا لما يحدث في الاردن : لا تتدخل في شئون الاردن .. ووصف هذا الرد بانه عديم اللياقة وعديم الذوق ... ثم قال : لست على استعداد لتصديق الملك حسين .. وهو يتحمل مسئولية ما جرى ، ومسئولية الجرائم والمجازر التي نزلت بالمنظمات والايقاع بين الشعب الاردني والشعب الفلسطيني .

وقال : حسين لن يزيد عن حجمه ، حتى لو كانت وراءه امريكا وسيبقى في حجمه ... ومصر هي مصر ... وحجم مصر هو حجم مصر ، حتى ولو كانت في معركة .

اتحاد وله اسنان

وأعلن السادات ان اتحاد الجمهوريات العربية قد تم بين مصر وسوريا وليبيا واتم الشافعي مع سوريا وليبيا الدستور ... ويهمه ان يقول : ان اتحاد الجمهوريات العربية ولد وله اسنان وعلى اي واحد ان يفكر قبل ان يعمل اي عمل في اية دولة من دول اتحاد الجمهوريات العربية المتحدة او دول ميثاق طرابلس ، والسودان احداها ، ان يفكر عشر مرات لا مرتين .. وقال نحن لا نتدخل في الشئون الداخلية لاحد ، ولا ننوي التدخل في الشئون الداخلية ... ولكن اذا تعرض احد لنا فان اسناننا ستكون حامية ، ولقد باتت في السودان حامية جدا .

الاتحاد الاشتراكي العربي

وافرد انور السادات جانبا من خطابه للحديث عن مهمات الاتحاد الاشتراكي العربي فقال : اعلن لكم كممثلي الشعب انكم المسئولون عن ثورة ٢٣ تموز وانتم الطلائع الثورية في الحياة المدنية كما تمنى عبد الناصر في هذا المكان عام ١٩٦٧ .. واضاف ليس لاحد بعد اليوم حق الادعاء بالوصاية . وليس هناك بعد اليوم ادعاء لاية فئة باي حق على الشعب .

وقال ان الاتحاد الاشتراكي يخدم ولا يحكم وهو يجب ان يستمد قوته من الجماهير وليس من السلطة .

واعطى برنامجا وافيا عن مهمات الاتحاد ومنها ضرورة وجود دعامات للاتحاد متمثلة في الحركة العمالية والنسوية والطلابية .

وتحدث السادات عن الانجازات التي تمت في مصر في تنمية الموارد الاقتصادية والبشرية ، وفي مجالات الصناعة وكهربة القرى واستصلاح الاراضي .

الاتحاد السوفييتي

واشاد السادات بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي الذي يبذل مساعداته في كل مجالات التنمية في مصر .

ودعا السادات الى جعل نكسة ١٩٦٧ نقطة انطلاق لبناء الدولة الجديدة . وحث على القيم الاخلاقية التي ان لم تشد سيكون البناء فوق الرمال .

تحية الاتحاد السوفييتي

وسبق هذه الجلسة التي تكلم فيها السادات ، جلسة عقدها المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي ، برئاسة انور السادات وتكلم فيها رئيس وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق بوريس بونوماريف . وقد نقل الرفيق بونوماريف تحيات زعماء الاتحاد السوفييتي الى اعضاء المؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي العربي ورئيسه وهنأ الشعب العربي بمناسبة الذكرى التاسعة عشرة للثورة .. والثورة التي عبدت الطريق امام الشعب المصري للتحرر الاجتماعي والوطني والانعتاق من الاقطاع والامبريالية .

وذكر الخطيب في كلمته الانجازات البعيدة التي تمت في الجمهورية العربية المتحدة في فترة قصيرة من الزمن وجعلتها تتحول من بلد متخلف وشبه اقطاعي الى بلد زراعي صناعي تخلص من التبعية الامبريالية وقطع شوطا بعيدا في السير قدما على طريق التطور .

هذا وانتخب المؤتمر بالاجماع في جلسته الاولى الرئيس انور السادات رئيسا للاتحاد الاشتراكي .

سوريا تغلق حدودها مع الاردن – بقية

– ابو اياد – للاجتماع مع الرئيس انور السادات وشرح موقف المنظمات من تطورات الموقف في الاردن . ومن المقرر ان يتوجه الوفد بعد ذلك الى ليبيا لعقد اجتماع مماثل مع العقيد معمر القذافي .

وقد اعلن صلاح خلف في مؤتمر صحفي ان الملك حسين يحاول ان يعقد صلحا منفردا مع اسرائيل .

وقد اكد صلاح خلف ان الشعب الفلسطيني لن يقبل فرض وصاية عليه من الملك حسين او النظام الاردني .

وذكر ابو اياد ان عدد الضحايا من المنظمات في الاحداث الاخيرة بلغ حوالي الالفين بين شهيد وجريح وان هناك الفي رجل معتقلين في السجون الاردنية ، كما يوجد حوالي الف و ٥٠٠ لا يزالون يواصلون العمل في الجبال ، وقال ان خسائر الاردن بلغت الفا و ٥٠٠ بين قتيل وجريح .

وقال ان اللجنة التنفيذية ستعقد قريبا اجتماعا للتحقيق بشأن اخطاء بعض افراد المنظمات الفلسطينية .

وقال ان العمل الفلسطيني لن يتحرك من الاردن رغم كل ما يعمله الملك حسين وان الحكومة الاردنية لن تستطيع تصفية الحركة الفلسطينية .

هذا وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد بعثت بمذكرات الى الدول العربية اكدت فيها انها ستتعامل الدول العربية على اساس موقفها من المنظمات والحكومة الاردنية .

حملة تحريض اهوج على الشيوعية – بقية

مصلحة الرجعية والامبريالية .

هذا وقد اكد الرئيس النميري في تصريحاته اول امس انه لم يطرأ اي تغيير على سياسات حكومته وستواصل طريقها الذي سارت عليه حتى الان .

كذلك اعلن عن اصراره على تنظيم اتحاد اشتراكي في السودان يكون المنظمة السياسية الوحيدة في البلاد .

الدس على بلغاريا والدول الاشتراكية

وظهرت ايدي الرجعية حين نشرت الاهرام يوم السبت الماضي ان المؤامرة على قلب نظام النميري تمت في السفارة البلغارية التي اتخذها سكرتير عام الحزب الشيوعي السوداني مقرا لها ..

وفي الوقت ذاته انتشرت شائعات تلقي ظلالا على السفارة السوفييتية . واتضح ان المقصود من هذا نسف الصداقة بين السودان والاقطار الاشتراكية وحرف البلاد عن طريقها المعادي للامبريالية .

وقد اعلن النميري في اجتماعه الصحفي اول امس ان ربط بلغاريا والسوفييت بالانقلاب مجرد شائعات ، ولكنه انزلق مع المحرضين حين اضاف وسنعلنها اذا ثبتت صحتها .

وكانت الحكومة البلغارية قد اصدرت بيانا رسميا نفت فيه دس الاهرام واعلنت ان مراكز الدعاية الامبريالية تروج الفيا بقصد تدمير الصداقة التقليدية بين السودان وبلغاريا .

تجديد أوامر الاقامة الجبرية على حنا نقاره وزاهي كركبي وعلي عاشور

حيفا – لمراسلنا – تلقى الرفاق المحامي حنا نقاره ، عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وزاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب ، وعلي عاشور عضو اللجنة المركزية ، ونائب رئيس تحرير صحيفة الاتحاد ، أوامر من السلطات العسكرية ، تفرض عليهم الاقامة الجبرية لسنة أخرى في مدينة حيفا وعدم مغادرتها الا بتصريح من الشرطة .

والجدير بالذكر ان اوامر الاقامة الجبرية مفروضة على هؤلاء الرفاق وعدد كبير غيرهم منذ حرب حزيران ١٩٦٧ .

نسف ثلاثة بيوت

نشرت جريدة «هآرتس» (٢٦-٧) نبأ مفاده ان سلطات الحكم العسكري في المناطق المحتلة نسفت ثلاثة بيوت أخرى في قرية حلحول (بالقرب من الخليل) لانها تشك بأن أصحابها يقومون بعمل « تخريبي » .

كلمة الاتحاد – بقية

مصر تحولت الى طريق التطور غير الراسمالي .. ثورة الجزائر البطولية حققت اهدافها .. واليمن شهدت ثورة جمهورية اطاحت بملكية العهود الوسطى .. وتسلم الحكم في سوريا جناح البعث اليساري الذي بدأ ينقل البلاد الى طريق التحولات الاجتماعية العميقة .

وارتفعت موجة مكافحة الامبريالية والرجعية الى مرتبة اعلى ..

وتوطدت الصداقة السوفييتية – العربية وأصبحت عاملا حاسما في العملية الثورية في العالم العربي .. وبدأت هذه العملية تقوم بدور دينامي في مجموع العملية الثورية في العالم .

وداهم الشعوب العربية عند هذا الحد عدوان حزيران ١٩٦٧ ..

وكان هدف المحافل الاسرائيلية الحاكمة المتساوقة مع الامبريالية الاميركية فرض الردة على الشعوب العربية بقوة السلاح بعد ان اخفقت أسلحة التآمر والدس ..

وكانت الهزيمة العربية ، عسكريا ، كاملة ..

ومع هذا صمدت الانظمة المعادية للامبريالية في مصر وسوريا .. بفضل رفض الشعوب العربية الهزيمة والاستسلام .. وبفضل صداقة الاتحاد السوفييتي ودعمه المخلص ..

لم ترجع الهزيمة عجلة التاريخ الى وراء .. بل لم تمد في حياة الامبريالية البريطانية شهرا واحدا في الجنوب العربي الذي استقل واقام جمهوريته اليمنية الجنوبية في تشرين الاول ١٩٦٧ ..

وفي ٢٥ ايار ١٩٦٩ اطاح الشعب العربي في السودان بالنظام الرجعي في السودان ..

وفي اول ايلول ١٩٦٩ دمر الشعب العربي في ليبيا الملكية المتعاونة مع الامبريالية واقام الجمهورية ..

وتم الاتفاق على توحيد مصر وسوريا وليبيا في اتحاد الجمهوريات العربية وتطلعت السودان الى الانتساب الى ذلك الاتحاد ..

ولم تخل هذه المرحلة من جزر ..

فقد انتكست ثورة اليمن باتفاق حكام اليمن مع فيصل السعودي الذي منح الملكيين موطئ قدم في الجمهورية .. وتعاقبت الان الاحداث بحيث اوحت بشعور عام من القلق في العالم العربي خاصة والعالم عامة ..

فقد نجحت طغمة الحسين بتأييد الامبريالية والرجعية الاسرائيلية من تصفية قواعد المنظمات الفلسطينية في الاردن ..ودشن الملك الحسن فترة قمع دموي وتنكيل وحشي بالقوى الوطنية مستغلا الانقلاب الفاشل .. وتفجرت أزمة سياسية خطيرة في السودان في اعقاب انقلاب جرى تحت شعارات يسارية ..

ليست النكسات امرا عجيبا ..

ومسيرة الانسانية بشعوبها الى امام مليئة بالجزر على الرغم من اطار التقدم العام ..

لقد اكتشف الثوريون منذ القدم ان التطور الى امام لا يسير في خط مستقيم ، بل عبر تعاريج معقدة يتخللها الهبوط والصعود ..

وفي عالم لا تزال الامبريالية تحتل فيه حيزا خطرا سيستمر التآمر الرجعي على حريات الشعوب ..

ولكن حصيلة السنوات الاخيرة العامة كانت انتصارات ساحقة على الامبريالية والرجعية غيرت ميزان القوى في مصلحة الاشتراكية والتحرر ولهذا فحتى النكسات عابرة يعقبها انتصارات جذرية .

وقد برهنت الاحداث التي مرت على العالم العربي ان حملة التشهير بالشيوعية والتنكيل بالشيوعيين تفسخ القوى الوطنية وتخلق التربة لتكريس النكسات وتفجيرها .. ومن هنا تنظر القوى الوطنية والدمقراطية الواعية في العالم العربي بقلق بالغ الى الحملة المعادية للشيوعية التي يشنها حكام السودان وليبيا وتشارك فيها بعض المحافل السياسية في مصر ..

لقد اعلن اكثر من حاكم عربي انه سيقضي على الشيوعية .. ولكن الحياة برهنت على ان الشيوعية باحزابها بقيت وذهب اولئك الحكام ..

كذلك برهنت الايام على ان افضل الانجازات الثورية واهمها تحققت بتعاون الشيوعيين والوطنيين لا بمطاردة الشيوعيين والتقدميين . لقد قادت شعارات مكافحة الشيوعية الى التعاون مع الامبريالية ولهذا اكد اكثر من زعيم وطني ان مكافحة الشيوعية لا تتفق مع مكافحة الامبريالية ..

ان العالم العربي يمر في محنة ولكن مسيرته المعاصرة برهنت على طاقته في التغلب على كافة العقبات التي اعترضت طريقه الى التحرر السياسي والاجتماعي .

وستسير الشعوب العربية بوتيرة اسرع ان هي حافظت على وحدة قواها الوطنية ومن بينها الشيوعيين ، فهم اشد اعداء الامبريالية واقوى انصار التحرر والتقدم .